دور المحميات الطبيعية في التنمية السياحية المستديمة مع التركيز على العراق

منتهى أحمد محمد النعيمي*

المستخلص

يتناول البحث أهمية المحميات الطبيعية كنموذج لمشاريع التنمية السياحية المستديمة مع التركيز على العراق .مع بيان أهميتها في التنمية السياحية ودورها في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

حيث يتناول الموضوع على فصلين :

الفصل الأول تضمن تعاريف التنمية المستديمة وأهميتها وأبعادها والمؤسسات التي تخدم أهدافها،أما الفصل الثاني فقد تناول المحميات الطبيعية ،أنواعها وأهميتها مع دراسة واقع حال هذه المحميات في الوطن العربي وفي العراق(بصورة خاصة) مع تقديم أهم ماتوصل اليه البحث من استنتاجات وتوصيات تخدم موضوع البحث.

Abstract

The discussion reaches the important for the natural protect like sample projects of the lasting tourismcal development flow the fixing is on Iraq. Where the taking of the subject on then they burnt:

The first separation took responsible for the definitions of the it lasting development and it's flowes and dimensions , truly the second separation reaches the types for the natural protect And their important ,will give this to the protect with the study of afactual findings in Iraq with a presentation , the discussion ,didn't plug in it to flow the deductions and the recommendations which it's serves a subiect of the discussion.

المقدمة :-

يرتبط مستقبل العالم بالتخطيط لتنمية دائمة و متواصلة و متجددة تلبي احتياجات الحاضر دون أن تضحي بمتطلبات المستقبل . فالعالم اليوم بأمس الحاجة الى تنمية تستخدم عناصر البيئة و مواردها الطبيعية وتضمن في ذات الوقت عدم تلوثها و عدم استزافها وبالتالي استمرارها من أجل استخدامها من قبل الأجيال القادمة.

وحماية البيئة و المحافظة على مواردها الطبيعية ضرورة حتمية لأستمرار تزايد المعدلات السريعة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وبهذا تبرز الحاجة الى عمليات التخطيط البيئي التي تعد متكاملة

* مدرس مساعد/قسم السياحة وإدارة الفنادق/كلية الإدارة والاقتصاد /الجامعة المستنصرية

ومكملة لعمليات التنمية الشاملة .وتمثل التنمية المستديمة مشروعا للسلام ، بأعتبارها قاعدة للحوار بين الدول ومصالحة بين نماذج التنمية المختلفة.

والبيئة التي تشكل الجوهر الذي يقوم عليه تطور الحركة السياحية في الوطن العربي ،اذ يتطلب ذلك وضع برامج للحفاظ على احدى مقوماتها السياحية.

ومشاريع التنمية السياحية المستديمة مثال لهذه البرامج و مالها من دور في الحفاظ على الموارد الطبيعية .

لذلك يتناول هذا البحث مشاريع التنمية السياحية المستديمة والمتمثلة(بالمحميات الطبيعية) في الوطن العربي و العراق بصورة خاصة من حيث دراسة واقع حال المحميات في العراق مع بيان أهميتها في التنمية السياحية و دورها في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

مشكلة البحث:

تواجه جميع البلدان النامية و الصناعية على السواء تحديا في مواجهة الخطر العالمي المتزايد الذي يهدد البشرية نتيجة التدمير المستمر لقاعدة الموارد الطبيعية على المستويين الوطني و الدولي وبسبب الاستهلاك المفرط لهذه الموارد وظهور الحاجة الماسة الى اتباع نهج انمائي علمي بدرجة أكبر في جميع البلدان لإدامة التنمية .

وقد تعرضت الموارد الطبيعية في الدول العربية خلال الثلاثين سنة الأخيرة لاستغلال غير مرشد و لادارة غير منظمة و غير مدروسة و خاصة المراعي والغابات الطبيعية و ماتحويه من حياة برية نتج عن هذا اختلال في التوازن البيئي الحيوي (النباتي و الحيواني) كان من أهم مظاهره تسارع عمليات التصحر وانجراف التربة و تدهور المراعي الطبيعية و الغابات ، والعراق من بين هذه الدول التي تعاني من مشكلة استنفاذ بعض موارده الطبيعية .

هدف البحث:-

يهدف البحث الى بيان أهمية مشاريع التنمية المستديمة ومشاريع التنمية السياحية المستديمة مع بيان واقع المحميات الطبيعية في الوطن العربي و العراق بصورة خاصة وسبل المحافظة عليها و مقترحات لتحسين واقعها في العراق.

منهجية البحث:

تناول البحث الموضوع على فصلين:

تضمن الفصل الأول مفاهيم التنمية المستديمة،أبعادها ومبرراتها ومفهوم التنمية السياحية المستديمة وانعكاسات السياحة عليها.

أما الفصل الثاني فقد تناول المحميات الطبيعية كنموذج لمشاريع التنمية السياحية المستديمة مع ذكر أهميتها البيئية والأقتصادية ، وتناول أيضا واقع حال المحميات في الوطن العربي والعراق بصورة خاصة من حيث دراسة أنواعها ومواقعها وأهميتها للخروج بأهم الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول

(مفهوم التنمية المستديمة)

- أصل المفهوم:

هذه المسألة كانت حاضرة ضمن القضايا الفلسفية الاغريقية و الرومانية ولا تشكل طبعا شيئا جديدا، إلا انها لم تتلق بداية جواب منهجي الا في (النصف الثاني من القرن العشرين)،ان مسألة نقل الرأسمال الطبيعي أو البيئي للاجيال القادمة قد برزت بقوة في بداية القرن حيث أن اللجنة الكندية للمحافظة على البيئة قد أشارت الى هذه المسألة منذ 1915،كان مصطلح البيئة الى عهد قريب يميل وبشكل شبه مطلق الى الطبيعة[1].

في عام 1948تأسس الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة وأصدر تقريرا حول بيان المحافظة على الطبيعة عبر العالم في سنة 1950،وقد أعتبر هذا التقرير رائدا في مجال المقاربات الراهنة المتعلقة بالمصالحة بين الاقتصاد و البيئة كما نشرت فيما بعد وثيقة اخرى حول (الستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة)،حيث زال التناقض بين المحافظة على الطبيعة وبين التنمية الاقتصادية .

تأسس مفهوم التنمية المستديمة انطلاقا من هذا التحليل الذي يقر بوجود علاقة وطيدة توحد الاقتصاد و البيئة .وهكذا فقد تقدم التقرير الاول المنبثق عن نادي روما و المعنون "كفى من النمو"في سنة (1970) بفرضية الحدود البيئية للنمو الاقتصادي محدثا بذلك نقاشات حادة بين المناضلين البيئيين أنصار النمو في درجة الصفر وبين دعاة النمو مهما كان الثمن.أول محاولة للتوفيق بين النزعتين قد تم بحثها سنة 1972 بستوكهولم خلال ندوة الامم المتحدة حول البيئة البشرية.

ثم جاء في تقرير بروندطلاند في سنة 1987الذي هو ثمرة عمل دام ثلاث سنوات أعدته اللجنة الدولية للبيئة و التنمية المكونة من أكثر من عشرين شخصية سياسية ومن الخبراء في البيئة والتنمية

[1] - التنمية المستديمة ..بعض الفروض الاساسية /منتدى الكتاب http/writers ,alriyadh.com.sa

الآتين من كل أقطار العالم ،اذ نشر في أكثر من عشرين لغة ويكرس مفهوم التنمية المستديمة دوليا.[2]

أما خلال التسعينيات فقد تحولت (التنمية المستديمة)تدريجيا الى مبدأ اساسي في تحديد جل السياسات العمومية على المستوى الوطني و الدولي .وقد توصلت الندوة الثانية للامم المتحدة حول البيئة والتنمية و المسماة أيضا (بقمة الارض)والتي انعقدت سنة 1992بريودي جانيرو وتعتمد اكبر المنظمات الاقتصادية الدولية هذا المفهوم وترجع اليه.مثل المنظمة الدولية للتجارة التي تذكر التنمية المستديمة بأعتبارها هدف لابد من الوصول اليه .في مقدمة بيانها المؤسس.[3]

مفهوم التنمية المستديمة

ان أهمية المفهوم لاتكمن في جانبه المجدد،ولافي وضوحه بالذات.حيث نجد له مجموعة كبيرة من التعاريف ،ويحتوي تقرير بروندطلاند لوحده على ستة تعاريف للمفهوم ،ويترجم التعريف الأكثر تداولا انشغالا كبيرا بالأجماع حيث يذكر أن التنمية المستديمة هي ""تنمية تستجيب لحاجات الاجيال الراهنة دون تعريض للخطر قدرة الأجيال القادمة للأستجابة لحاجاتها ايضا".

والتنمية المستديمة ليست مفهوما لفظيا مجردا يقود اليه التأمل المجرد المنعزل عن الواقع وانما هي مؤشرات و مفردات تعبر عن حقيقة مدركة بطرق مختلفة مرتبطة بأهداف ومسارات ذات أطر آيديولوجية.

وهناك من يركز على أن عنصر البيئة هو أهم عناصر التنمية المستديمة وهناك من يركز على عنصر الموارد الطبيعية وكيفية ادارتها وتعظيم الفائدة من أستخدامها و الاساليب الممكنة للابقاء والمحافظة عليها ، وهناك من يعتقد أن الجوهر الأساسي للتنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الاجيال القادمة.

ان التنمية لكي تكون مستديمة ،فأن من الضروري أن تتم على الصعيد المحلي انطلاقا من خصوصية كل مجتمع وبمشاركة فعالة من الافراد الذين عليهم أن يحددوا مصيرهم ومستقبلهم التنموي دون تدخل من قبل المؤسسات السياسية و الاقتصادية العالمية البعيدة عن فهم الهموم المحلية والآنية وادراكها .[4]

---

[2] - مصطفى ،عدنان ياسين /التنمية المستدامة بين ايديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب /دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي /الندوة المنعقدة في بيت الحكمة 11-14/شباط 2000/ص233.

[3] - العولمة والتنمية المستديمة www.unesco.org/most/sd-arab fiche 2a.htm.13/4/2004

[4] -مصطفى ،عدنان ياسين ،مصدر سابق ،ص235.

ان التعريف التقليدي للتنمية هو "عملية التغيير التي يرتفع بموجبها الدخل القومي خلال فترة محددة من الزمن" ،ويعتمد هذا التعريف على الجانب الاقتصادي فقط.ويمكن النظر الى التنمية على أنها "عملية نهوض حضاري ينسحب على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية" .والتخطيط العلمي هو جزء من عملية التنمية الشاملة ،كما ان وضع الاهداف وتحديد الاولويات ضمن امكانات البلد المالية و البشرية تقع ضمن المقدرات التي يتخذها القائد السياسي وعلى أعلى مستوى حكومي وان دور العلماء و الاختصاصيين تركز في توفير الارضية التي يستند اليها القرار وان أبحاثهم ودراساتهم ستمكن السياسي من اتخاذ قراراته بأعلى كفاءة ممكنة،أما التنمية المستدامة فيمكن تعريفها (هي التنمية التي توجه أو تستجيب لاحتياجات الحاضر دون أن تعيق امكانات الأجيال القادمة في مواجهة احتياجاتهم)[5].

مبررات التنمية المستديمة[6]

ويمكن أختصارها بما يأتي:-

1- التصحر أو زحف الصحراء:

يزداد زحف الصحراء في كثير من بقاع العالم ،حتى ان مساحة الاراضي القاحلة غير القابلة للأنتاج تزداد بصورة كبيرة على حساب الأراضي الزراعية التي يحتاجها العديد من أنواع الأحياء النباتية والحيوانية .

2-ازدياد مساحات التلال والجبال العارية:

هذه المساحات التي جردها الانسان من غطائها النباتي و الاشجار التي كانت تكسوها ،بسبب الاستعمال الجائر من قطع للاشجار و النباتات بغرض توفير الوقود أو الرعي أوالتحطيب أوالتعدين واقامة صناعات مختلفة حيث فقدت تلك المساحات الشاسعة من الارض سطحها الترابي.

3-انقراض الكثير من الاحياء البرية النباتية والحيوانية:

تشير الدراسات والتقارير الى ان أنواعا كثيرة من الحيوانات والنباتات البرية تنقرض بمعدلات كبيرة.

4-تلوث الكثير من البحيرات والانهاروشواطيء البحار:

نتيجة للتقدم الصناعي والانفجار السكاني ونقل النفط بواسطة الناقلات العملاقة.

---

[5] النعيمي،طه تايه دياب/البحث العلمي و التنمية المستدامة في الوطن العربي/مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة /المجلد الاول/العدد(صفر)/1997/ص16.

[6] الغرة ،شحاذة محمود /حماية البيئة الانسانية (أضواء وتطلعات)عدد خاص من نشرة الابحاث السياحية و المتنزهات القومية والبيئة الطبيعية /مطابع وزارة السياحة والآثار /الاردن/ص6-7.

أبعاد التنمية المستديمة:

يضايق مفهوم التنمية المستديمة الحدود الجامعية الكلاسيكية لانه يدعو الىتعدد الاختصاصات وكذا التقارب بين وجهات النظر العلمية التي تعد الى حد الآن متباعدة ،لأجل توحيد التخصصات البيئية والاقتصادية ويمنح لهذين الحقلين العلميين امكانيات المصالحة ،وتعبر الابعاد الثلاثة للتنمية المستديمة عن طبيعته المتعددة الاختصاصات بشكل واض[7]

- **البعد البيئي:** تطرح التنمية المستديمة بتأكيدها على مبدأ الحاجات البشرية والهدف من ذلك هو التسيير و التوظيف الأمثل للموارد الطبيعية بدلا من تبذيرها.
- **البعد الاقتصادي** : اذ يطرح مسألة اختيار و تمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية ،تدافع التنمية المستديمة عن عملية تطوير التنمية الاقتصادية التي تأخذ في حسابها على المدى البعيد التوازنات البيئية الاساسية بأعتبارها قواعد للحياة البشرية ،الطبيعية والنباتية .
- **البعد الاجتماعي و السياسي** :اذ يجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي ولعملية التطوير في الاختيار السياسي.

مؤسسات التنمية المستديمة وأطرافها[8]

ويمكن تحديدها كالآتي:-

1. **الدول:مصممة المشاريع وصاحبتها.**
2. **المؤسسات الدولية.**
3. **المنظمات غير الحكومية(كوسيط للطلب الاجتماعي).**
4. **المؤسسات بين الربح والمواطنة.**

1) **الدول:**تعد الدول الاطراف الفاعلة الاساسية سواء في السياسات الوطنية أو الدولية للتنمية المستديمة،اذ انها المصممة للمشاريع التنموية و المنفذة لها. ومن جهة اخرى فأن الدول تجد نفسها أكثر فأكثر امام صعوبة تنفيذ اجراءات أو سياسات وطنية مندرجة ضمن ستراتيجيات التنمية المستديمة.

[7] العولمة والتنمية المستديمة ،مصدر سابق، ص6.

[8] 2b.htm/21/4/2004.www.unesco.org/most/sol-arab/fiche

2) **المؤسسات الدولية:**

أ-**التنمية المستديمة في نظام الامم المتحدة**:يوجد ضمن نظام الامم المتحدة عدة وكالات لمنظمة الامم المتحدة تهتم من قريب أو بعيد بقضايا البيئة و التنمية (منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة ،المنظمة العالمية للصحة،برنامج الامم المتحدة للتنمية ولجنة التنمية المستديمة...الخ). يتمثل الهدف الرئيسي للجان ضمان تقييم وتطبيق وتقدير التعاون بين الدول والمؤسسات في كافة المجالات.

ب- **المنظمات الاقتصادية الدولية في مواجهة التنمية المستديمة**:في مقدمتها البنك العالمي،منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية والتي ترى في التنمية المستديمة وسيلة لاعطاء مؤسساتها شرعية من جديد وتحضير المفاوضات الاقتصادية للجيل القادم.

ج-**المنظمة العالمية للبيئة**:يكون فيها برنامج الامم المتحدة للبيئة هو عنصرها الرئيسي ويمكنه أيضا أن يلعب دورا مساندا للستراتيجيات الوطنية للتنمية المستديمة.

3) **المنظمات غير الحكومية (كوسيط للطلب الاجتماعي):**

مثل جمعية السلام الاخضر،الصندوق الدولي للطبيعة(WWF) أو أصدقاء الأرض (Friends of earth)،حيث أدركت هذه المنظمات مدى هشاشة توازن البيئات الطبيعية،حيث أعطت الامم المتحدة لهذه المنظمات مكانة المراقب في النقاش الدولي.

4) **المؤسسات بين الربح و المواطنة**:مثل المجلس العالمي للتجارة للتنمية المستديمة (World Business Concil for sustainable Development)حيث تبدي اهتماما بقضايا التنمية المستديمة و شاركت في الندوات الدولية حول البيئة ،وأيضا المكتب العالمي للبيئة في جنيف (1986) الذي يقترح تقديم مساعدة تقنية للسلطات والمؤسسات التي تواجه مشاكل التلوث.

مشاريع التنمية المستديمة:

هي مشاريع صديقة للبيئة التي لا تستخدم الموارد الطبيعية من أجل النمو الاقتصادي و التنمية ،بل تحافظ على هذه الموارد للاجيال القادمة بينما تلبي احتياجات هذا الجيل من الغذاء.

يتم ذلك من خلال الاستعمال المثالي و الفعال لجميع المصادر البيئية والحياة الاجتماعية والنواحي الاقتصادية للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل .

مؤشرات التنمية المستديمة:

للتنمية المستديمة مؤشرات تساعد على توضيح أين نحن وأي طريق سوف نتجه وكم هو البعد من الهدف المنشود ،والمؤشر الجيد هو الذي يحدد المشكلة قبل وقوعها أو قبل أن نصل الى الكارثة وهي:

1- **مؤشرالبيئة والمصادر الطبيعية:** وهو مؤشر يهتم بأدارة المصادر الطبيعية بأعتبارها العمود الفقري للتنمية المستديمة حيث أن كل تحركاتنا بصورة رئيسية تركز على كمية ونوعية المصادر الطبيعية على الكرة الارضية وعامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستديمة لذلك نحن بحاجة الى معرفة علمية لادارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمةعديدة من أجل الحصول على طرق تشجيعية و مترابطة مع ادارة نظام البيئة.

2- **مؤشرالنواحي الاجتماعية:** وهو مؤشر يهتم بالمواطنين من حيث التزايد السكاني (المواليد و الوفيات ،اتباع الوسائل الصحية السليمة لبناء مجتمع قوي متين ،دراسة أسباب الفقر وزيادة فرص العمل لافراد المجتمع).

3- **مؤشرالنواحي الاقتصادية** :وهو مؤشر يؤكد على أن يكون موضوع التنمية المستديمة عامل مهم ومشجع لرفع مستوى الانتاج على جميع الاصعدة وعليه يجب رفع المهارات و تشجيع الفرص التي تحقق التنمية المستديمة.

التنمية السياحية المستديمة

مفهوم السياحة البيئية:

تعد السياحة من القطاعات الرائدة لاحداث التنمية في الدول وذلك لما يمكن أن توفره من فرص جديدة للعمل وتنوع في مصادر الدخل وزيادة في الناتج المحلي الأجمالي .. والسياحة البيئية بشكل خاص تعد مورد ووسيلة للتنمية المستديمة.

أثبتت الدراسات أن البيئة الطبيعية و الثقافية والأجتماعية ترتبط ارتباطا تاما بالسياحة ، لذا فأن صفاء الجو ونقائه من التلوث وانعدام الضوضاء وتوافر الريف الطبيعي وحماية المعالم والآثار في مواقعها الطبيعية يمثل الركيزة الاساسية للحركة السياحية وان الاستقرار البيئي يمثل عاملا مهما في عمليات الاستثمار السياحي وبالتالي تحقيق التنمية السياحية[9].

[9] مجلة السياحة العربية /العدد 62 /شباط /1978/ص14.

وتعرف السياحة البيئية أو السياحة الطبيعية (السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل للأستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية)[10] .

اذا الترويج للسياحة البيئية بالتأكيد هو السياسة الصحيحة التي يجب أن تنتهجها الدول النامية باعتبارها صناعة تنموية حيث يأتي السوق الى المنتج بدون الحاجة الى استثمارات كبيرة ، كما أنها تساعد أيضا على تنويع اقتصاد الدول وتحفز النشاط الاقتصادي في المناطق النائية و القروية المعزولة .

والسياحة البيئية بشكل خاص تعد مورد ووسيلة للتنمية المستديمة ويجب أن لايكون على حساب البيئة وان لايمتد أثرها ليؤثر على مواردها الطبيعية والتأريخية والجغرافية وذلك بعدم الافراط في استخدام تلك الموارد وخاصة الماء و الغذاء والطاقة و موارد البناءالطبيعية[11].

ان التنوع البيولوجي ونقاء البيئة الطبيعية، وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالأنقراض (نباتية وحيوانية)عوامل أساسية في تنشيط السياحة البيئية ولذا يجب أن يؤخذ بالحسبان على أن السياحة وحماية البيئة أمران مترابطان ومتكاملان اذ لاتصلح السياحة في بيئة متدهورة كما ان تدهور البيئة يحد من فرصة تنمية السياحة.

تأتي أهمية مشاريع التنمية السياحية المستديمة من خلال الفوائد الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية التي تحققها هذه المشاريع للمجتمع ، عن طريق الاستخدام الأمثل لعناصر الطبيعة مع المحافظة عليها[12] .

السياحة وانعكاساتها على التنمية المستديمة

يمكن أن يكون للسياحة كغيرها من قطاعات التنمية الأخرى ،آثارا ايجابية واخرى سلبية في آن واحد على البيئة ،فهي تعود بالفائدة عن طريق الأجراءات المتبعة لحماية السمات المادية للبيئة و المواقع والمعالم التأريخية والحياة البرية ،ومن خلال توفير مرافق البنية الاساسية مثل المياه والصرف الصحي والطرق والكهرباء و الاتصالات ،وهذه المشاريع تساهم في تحسين نوعية حياة السكان المحليين من الناحيتين البيئية والاقتصادية.[13]

أما الآثار السلبية الناتجة عن الأعداد المتزايدة من الزوار الى هذه المناطق يؤدي الى تغيير وتلف بيئة هذه المناطق وتحد من حياة البراري وتعرض بعض الأشجار للقطع وتوسيع الخدمات

---

[10] رودل،والتر/السياحة وانعكاساتها على التنمية المستدامة /دراسات وأبحاث /الجامعة الاردنية/1995/ص13.

[11] www.Al.jaziirah.com.2002

[12] مجلة الرعم،الجمعية الملكية لحماية الطبيعة /الاردن/العدد67 /2000،ص7.

[13] العمري،محمود،الساحة البيئية هي السبيل الى دعومة السياحة /1995/ص49.

لأستحصال أرباح اضافية على حساب البيئة يؤدي الى تغيير بيئة الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية .

وبعد كل هذا يمكن أن نعرف مشاريع التنمية السياحية المستديمة على انها (الأدارة السليمة للموارد السياحية لتلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية وبما يتوافق مع المحافظة على التراث الحضاري و العناصر البيئية لمنطقة ما).بمعنى آخر تطبيق مفهوم التنمية القابلة للأستمرار على كافة قطاعات التنمية الأخرى لحماية الثروات الطبيعية ونوعية البيئة لتلك المنطقة وادخال الاعتبارات البيئية عند الخطط الوطنية.[14]

الفصل الثاني

(المحميات الطبيعية نموذج لمشاريع التنمية السياحية المستديمة)

نبذة تأريخية:

في عام 252 ق.م أقر امبراطور الهند (أسوكا) قانونا لحماية الحيوانات و الأسماك و الأحراش وتعد هذه المعلومة أقدم معلومة مؤلفة حول علم يهدف الى حماية الطبيعة وايجاد المناطق المحمية ،وقبل هذا التأريخ كانت المناطق المحمية تقام لأسباب دينية ولأتاحة الظروف للتكاثر الحيواني لأغراض الصيد .في عام 1084م أمر الملك الانكليزي وليم الأول بأجراء مسح شامل للأراضي والغابات ومناطق السمك والمناطق الزراعية ومحميات الصيد لوضع خطط مناسبة للتنمية والإدارة.[15]

أركان حماية الطبيعة :

وصف أحد العلماء (الأنكليزي بيترسكوت)حماية الطبيعة بأنها ترتكز على أربعة أركان:[16]

1. -الركن الجمالي.
2. -الركن العلمي.
3. -الركن الخلقي.
4. -الركن الاقتصادي.

1. الركن الجمالي :ان الانسان لايسعه العيش دون اللجوء الى جمال الطبيعة ولايستطيع مهما وصل من درجة التقدم في التكنولوجيا من الأستغناء عن الطبيعة .

---

[14] العمري،مصدر سابق/ص52.

[15] المحميات الطبيعية والمتنزهات القومية وتعريفها عالميا www.wildlife.pal.org/Biodiv Ara1.htm 25/3/2004

[16] march,25,2004www.wildlife-pal.org/nature-connsseerationn.htm

2. الركن الخلقي: ان الانسان ككل كائن حي يصارع من أجل بقاء كيانه في المجتمع وقد ساهم مع مخلوقات اخرى في ايذاء الطبيعة..النباتات والكائنات الحية والاصول الطبيعية،فبفضل تحكمه بالادوات والاساليب الفعالة وبحكم احتياجاته الحياتية المتزايدة بلغت مقاييس ايذائه واتلافه للطبيعة حدا يفوق ايذاء المخلوقات الأخرى الى درجة ابادة كاملة لبعض الموجودات الطبيعية ،وهذا التصرف في الحقيقة يجتاز حدود التصرف الذي يسمح الأنسان لنفسه أن يفعله.
3. الركن العلمي :تعد دراسة الطبيعة من الأسس الرئيسية للعلوم .فلابد للأنسان أن يتوصل الى تفهم عناصر واسس الكون الذي يحيط به.
4. الركن الأقتصادي: لقد آذى الانسان مظاهر الطبيعة بصورة قاسية من خلال تطوره الاقتصادي وقد تحملت ذلك الاجواء الطبيعية المحيطة به.

تعريف المحميات الطبيعية:

المحميات الطبيعية عبارة عن مساحات كبيرة من الأراضي اليابسة أو المسطحات المائية و الساحلية تخصص بشكل قانوني لحماية المصادر الطبيعية الواقعة ضمن حدودها.وتشمل هذه المصادر الطبيعية المصادر الحيوية من مجتمعات نباتية وحيوانية وجميع أشكال الارض وتضاريسها كالجبال والتكوينات الصخرية و الكهوف ومساقط المياه والانهار والينابيع والمياه المعدنية.ويمتد الاهتمام بتأسيس المحميات الى الحفاظ على المصادر التأريخية والأثرية وحضارات المجتمعات الانسانية في الماضي. كذلك المصادر الترويحية التي تحددها الأشكال الطبيعية للأراضي التي تستغل لأغراض الترويح عن النفس والمناظر الطبيعية للمشاهدة.[17]

[17] المحميات الطبيعية العربية ودورها في حماية التنوع الحيوي /مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي /العدد الثالث/1999/ص19.

أنواع المحميات الطبيعية:

أصبحت المحميات الطبيعية ومنذ منتصف القرن التاسع عشر تلعب دورا هاما في حمايـــة الطبيعـــة حيث تشكل أكثر من 5% من مساحة العالم وتنتشر في كافة أقطاره وتتمثل فـــي البيئـــات الطبيعيـــة المختلفة،وقد أقرالأتحاد العالمي لصون الطبيعة عام 1969 عشرة أنواع من المحميات الطبيعية بناءا على أهداف الحماية التي أنشأت من أجلها وهي على النحو الآتي:[18]،[19]:-

1. المحميات العلمية والطبيعية. Natural &Scientific Reserve
2. المتنزهات القومية. National Park
3. محميات المعـــالم الطبيعيـــة Natural Landmark Reserve

لحماية معلم معين مثل(الغابة المتحجرة).

4. محميات الحياة البرية. Wildlife Sanctuary Reserve
5. محميات المناظر الطبيعية الارضية والساحلية. Protected Landscapes & Seascapes
6. محميات الموارد الطبيعية. Natural Resource Reserve
7. المحميات الأنسانية الطبيعية Natural Anthroppological Reserve
8. المحميات الطبيعية للأستخدامات المتداخلة والمتعددة. Multiple use Reserve
9. محميات المحيط الحيوي Biosphere Reserve
10. مواقع التراث الطبيعي العالمي. World Natural Heritaga Sites

عرف الأتحاد الدولي لصون الطبيعة المتنزهات القومية كأحـــد أنـــواع المحميـــات الطبيعيـــة (عبارة عن مساحة كبيرة من الأرض يكون فيها النظام البيئي أو الأنظمة البيئية غير مستغلة أو مستوطنة من قبل الانسان والتي تكون فيها الأنواع النباتية والحيوانية ومواطن مواقـــع الأرض وأشكالها وتضاريسها وتوزيع اليابسة عليها ذات أهمية علمية أو تعليمية أو ترويحيـــة اذ تمثـــل مناظر طبيعية خلابة، أما المساحة المنصوص عليها هي (1000 هكتار) *كأقل مساحة للمحمية أو المتنزه.[20]

تحمى المتنزهات القومية قانونيا بواسطة تشريعات صادرة من أعلى سلطة في الدولة ولا يسمح فيها بأي نشاط يسيء اليها ،ويسمح فيها بالأنشطة فقط لأغراض الأبحاث والتعليم والثقافة والترويح عـــن

---

[18] المحميات الطبيعية،مصدر سابق،ص19.

[19] Aral,htm/25 murch/2004.www.Wildlife-Pal.org/Biodir

* هكتار-(10000 م2).

[20] مجلة الزراعة والتنمية ،مصدر سابق،ص22.

النفس ،وهذا يعني تحريم الصيد ومزاولة الزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك وقطع الأخشاب وبناء السدود وأعمال البناء والسكن ضمن حدود المتنزه.

دور المحميات الطبيعية في التنمية المستديمة:

تساهم المحميات في عملية التنمية المستديمة بالطرق التالية:-[21]

1. المحافظة على استقرار البيئة التي تمثلها هذه المناطق .
2. ضمان الانتاج واستمرار التوازن البيئي.
3. توفير الفرصة للبحث العلمي ومتابعة الأحياء البرية والنظم البيئية ودراسة علاقتها مع تنمية الانسان.
4. توفير الفرصة لأحداث واستمرار التنمية في المناطق النائية والأستغلال الأمثل للأراضي الهامشية.
5. استغلال الفرصة للتوعية البيئية.
6. تسهيل التنزه والاستجمام والاقتراب من عالم الطبيعة الغني الجمال.

المعايير الأساسية في أختيار واقامة المحميات:

عند العمل على اقامة وانشاء محميات تلبي احتياجات السكان المحليين و الحفاظ على البيئة وعلى القيم الحضارية والثقافية بهدف التنمية المستديمة لابد من أعتماد المعايير الاساسية في ذلك .وأدناه معايير مقترحة لهذا الغرض:[22]

1) **معياراختيار الموقع :**

أ- أ.معايير بيئية :تشمل التباين -درجة الطبيعة-التفرد-الانتاجية.

ب-معايير أجتماعية :تشمل القبول الاجتماعي من قبل السكان -الترويح-الثقافة -التأريخ-الآثار القديمة-الجمالية.

ج-معايير اقليمية :الأهمية الاقليمية -الأهمية الوطنية -المساهمة في رفع الوعي.

2) معيار تحديد السياسات والاهداف .
3) معيار تشكيل فريق التخطيط.
4) معيار مسح عناصر البيئة .

---

[21] الصدر السابق. www.Wildlife-Pal.org/Biodir Aral,htm/25 murch/2004

[22] هيئة السياحة /دراسة المحميات الطبيعية وأستثمارها سياحيا في العراق/2002/ص3.

5) معيار تحديد جهة رسمية مسؤولة مع المساهمة الشعبية.
6) معيار مسح المواقع المختارة.
7) معيار ترسيم حدود المحمية.
8) معيار تحديد الموارد المطلوبة.
9) معيار تكوين خطة للأدارة.
10) معيار تقييم المحمية.
11) معيار عمل برامج تعليمية واعلامية.
12) معيار اجـــراء البحوث.
13) معيار إصلاح آثار التدهور.

المحميات الطبيعية في الوطن العربي

البيئة العربية حتى الصحراوية غنية بالموارد الجينية و التنوع البيولوجي فهناك أكثر من (800) نوع من النباتات الاصيلة التي لاتوجد الا في المناطق العربية، منها (230) نوع مهدد بالأنقراض . وقـد انقرضت أنواع عدة من الحيوانات البرية ، كالحمار البري والنعام العربي والأسد الآسيوي ، وأنواع من الغزلان وهناك أنواع اخرى مهددة بالأنقراض كالذئب العربي وابن آوى والفهد العربي .وأختفت أعداد أكبر بكثير من النباتات البرية التي أنقرض بعضها حتى قبل أن يصنف ،وحدث الشيء نفســه في البيئة البحرية الزاخرة بالحياة،والتي تضم أكثر من (300)نوع من المرجان و(500)نـوع مـن الأصداف و(20) نوع من الثدييات البحرية و(1200) نوع من الأسماك .[23]

والجدول رقم (1) يبين النباتات والثدييات والطيور الموجودة والمهددة في الدول العربية .

[23] مجلة البيئة و التنمية / العدد22/المجلد 5/كانون الثاني /2000/ص20.

جدول رقم (1)

الدولة	النباتات		الثدييات		الطيور	
	موجودة	مهددة	موجودة	مهددة	موجودة	مهددة
الجزائر	3164	147	92	12	192	15
الصومال	3669	64	171	23	950	10
مصر	2076	98	102	9	132	16
ليبيا	1825	58	76	12	8	9
موريتانيا	1100	3	61	14	49	5
تونس	2196	26	78	6	137	14
المغرب	3675	197	105	9	209	14
السودان	3137	10	276	17	938	8
العراق	2937	3	81	9	145	17
الاردن	2212	12	5	-	132	11
الكويت	282	1	5	-	27	7
لبنان	3000	6	52	4	124	15
عمان	1200	4	46	6	8	-
السعودية	2028	6	9	-	59	12
سوريا	3000	12	4	-	165	15
اليمن	3000	152	55	6	9	-

المصدر:مجلة الزراعة والتنمية /العدد3/1999/ص26،عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،دراسة دور المحميات الطبيعية في حماية التنوع الحيوي والمشروعات المقترحة للتطوير /آب/1999/ص26.

يعد الرعي الجائر و الصيد وقطع الأشجار لأنتاج الفحم ولبناء المساكن ،من بين المشاكل التي تهدد التنوع الاحيائي في مناطق عديدة من الوطن العربي ،حيث يرجع ذلك الى زيادة اعداد السكان وتزايد احتياجاتهم للماء والكساء وحطب الوقود والفحم ومنتجات الغابات الاخرى وزيادة الطلب على الأراضي الزراعية والسكنية واراضي المراعي،مما شكل ضغطا متصلا على المحميات الطبيعية والتنوع الحيوي.

وبعد غياب البحث العلمي وقلة الوسائل التقنية والعلمية وصعوبة تطبيق الدراسات والأبحاث في مجال المحميات من المشكلات التي تواجه الدول العربية ولكن بدرجات متفاوتة.

اذ ان المحميات تمثل أحد أهم الركائز للمحافظة على الحياة البرية المهددة بالأنقراض حيث تعيش الحيوانات البرية تحت ظروف أفضل تسمح بالتكاثر والزيادة الطبيعية وقد بلغت مساحة المناطق المحمية في الدول العربية (42,5)مليون هكتار،حوالي (44,4%) منها موجودة في منطقة الخليج و(28,3%)في المنطقة الوسطى (مصر،السودان والصومال) و(26,8%) في دول شمال أفريقيا و(0,5%) في دول المشرق العربي.[24]،وفقا لقائمة الأمم المتحدة لعلم 1990 اذ تشكل (3,11%)من مساحة الوطن العربي.*

وعلى الرغم من أنه لايوجد رصد كامل للموجود من التنوع الاحيائي في معظم المحميات العربية الا ان بعض الدراسات و التقارير أشارت لبعض الاحياء التي تم حصرها والجدول رقم (2) الذي يبين تقدير أعداد المحميات الطبيعية في الدول العربية حيث أصبح التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة الطبيعية من أهم القضايا المعاصرة. حيث ان غياب هذا التوازن يعني التنمية غير القابلة للاستمرار (غير المستديمة). وهذا يعني تفاقم المشاكل البيئية لذا فمن الضروري تفهم حقيقة محدودية الموارد بالمنطقة العربية وأيضا قدرات تحمل النظم البيئية ، حتى لا يحدث تدمير لتلك الموارد أو الأضرار بحق الأجيال العربية القادمة على تلبية احتياجاتها.

[24] مجلة الزراعة والتنمية/العدد الثالث/ 1999/ص21.

* لمزيد من المعلومات عن المحميات الطبيعية في الوطن العربي ،انظر العدد الثالث من مجلة الزراعة والتنمية /1999/ص22-26.

جدول رقم (2) يبين أنواع المحميات في الوطن العربي

الدولة	محمية طبيعية	متنزه قومي	محيط حيوي	محطات اكثار
الاردن	32	5	–	1
البحرين	1	–	–	1
تونس	8	1	4	–
الجزائر	10	8	2	–
جيبوتي	5	–	–	–
السعودية	15	–	–	3
السودان	17	8	2	–
سوريا	7	–	–	–
العراق	7	–	–	–
عمان	6	–	–	4
فلسطين	5	3	–	–
قطر	5	–	–	–
الكويت	9	1	–	–
لبنان	1	–	–	–
ليبيا	5	7	–	–
مصر	25	–	2	–
المغرب	8	3	–	–
موريتانيا	35	–	–	–
اليمن	–	–	–	–

المصدر:المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،دراسة دور المحميات الطبيعية في حماية التنوع الحيوي والمشروعات المقترحة للتطوير /آب/1999/مجلة الزراعة والتنمية/ص23.

المحميات الطبيعية في العراق

نبذة تأريخية :

من الأرجح ان يكون العراقيون من أوائل من أقام المحميات والمسيجات الطبيعية واستفادوا منها لأكثار حياة برية وبهدف التسلية والترويح .فقد استغل العباسيون (قبل أكثر من ألف سنة) مصبات الأنهر لهذا الغرض ومنها مصب نهر عيسى في نهر دجلة جنوب بغداد في منطقة أم الطبول حاليا.ومصب نهر الخالص في نهر دجلة في المنطقة الشرقية في شمالي بغداد (الشماسية حاليا)،وقبل ثلاثة آلاف عام تقريبا أقام الملك الآشوري سنحاريب مستنقعا محميا في ذنائب الجدول الذي حفره لأرواء عاصمته نينوى وغرس فيه النباتات التي تنمو في الأهوار وجلب وكثر فيه الحيوانات والطيور من المناطق الجنوبية للعراق .[25]

واقع حال المسيجات في العراق

لاتوجد حاليا في العراق محمية طبيعية بالمعنى الصحيح ولكن توجد بعض أشكال مسيجات الأكثار أو المناطق التي عليها شكل من أشكال الحماية والرقابة وهذه تتباين في درجات الأهتمام بها والأغراض المستخدمة من أجلها.

وتعد المسيجات رياضا لتأقلم وتكييف الحيوانات المنقولة حديثا الى البيئات الجديدة ريثما يمكن اطلاقها الى المتنزهات (الباركات)الوطنية ذات المساحات الواسعة من الطبيعة ذات الحماية لتتكاثر بوصفها طبيعة حيوية واقتصادية .[26]

وتكون مساحة المسيجات محدودة حيث تسيج بالبناء أو الخشب أو الاسلاك المشبكة وبني داخلها مسقف مفتوح الأبواب لترتاده الحيوانات المروعة في المسيج.الصغير من المسيجات عادة مساحته تصل بضع دونمات أما المسيج الكبير فقد يصل الى مئات الهكتارات أو أكثر.ومن أهم المسيجات في العراق[27]:-

1. مسيج الرطبة:للغزلان العراقية بمساحة 1كم2 =10 هكتار أسس في عام 1974 وقد وسع المسيج في عام 1984 الى 2كم2 =20 هكتار وهي محمية ذات طبيعة نباتية وحيوانية وتقع 35 كم شرق الرطبة.

---

[25] الحوري،مثنى طه /الأستعمالات والفوائد الترويحية للمحميات الطبيعية /مجلة كلية الادارة والاقتصاد /الجامعة المستنصرية /العدد 36،2002/ص209-210.

[26] الكتاني،مسعود مصطفى،علم السياحة والمتنزهات/جامعة الموصل /كلية الزراعة والغابات/1990/ص377.

[27] الكتاني ،مسعود مصطفى/مصدر سابقص381-383.

2. مسيج الكصيبة :جنوب بغداد تأسس في 1978/1977 مساحته حوالي 100 دونم*،فيه مشجر اصطناعي بالكازورينا والسيسم القوغ والتوت على شواطيء دجلة. ومساحة المسيج الداخلي (4 دونم =هكتار).
3. مسيج 7 نيسان: مساحته حوالي 150 دونم جنوب بغداد وشرق مسيج الكصيبة ضمن مشروع النهروان العملاق والذي مساحته الاجمالية 67000 دونم أراضيه مستصلحة وجلب جدول ماء كبير اليه من نهر دجلة.
4. مسيج الرضوانية في أبي غريب: مساحته 66 دونم.
5. مسيج الدور: خاص وصغير فيه غزلان عراقية قليلة تحت اشراف فني حكومي في وسط العراق.
6. مسيج حمرين :صغير فيه غزلان عراقية.
7. مسيج جزيرة الزمبرانية: 250 دونم أودع فيه الغنم البري.

يلاحظ في هذه المسيجات أنه تودع فيه بعض أنواع الحيوانات كالغزال والأيل والغنم البري المحلية منها والأجنبية الأصول يتكيف البعض منها والبعض الآخر يموت لصعوبة الظروف البيئية وعدم تكيفهم.

يلاحظ من المساحات السابقة على المسيجات انها لاتصل الى المعيار العالمي لمساحة المحمية الطبيعية أو المتنزه القومي وهو (1000 هكتار) اذا في العراق لاتوجد محميات وانما كما ذكر سابقا هي عبارة عن مسيجات أو محطات لأكثار الحيوانات .هذا يعود الى عدم الأهتمام من قبل الجهات الحكومية في هذا الأتجاه.

هنالك دراسات اقترحت عدة مواقع لأن تكون محميات طبيعية مثل :-

1. جبال وغابات الشمال.
2. بحيرات الوسط (بحيرة الثرثار).
3. أهوار الجنوب.
4. البادية الغربية.

* دونم-2500م2.

مقترح البحث:-

بما أنه لاتوجد حاليا محميات طبيعية في العراق وانما عبارة عن مسيجات والتي تحتاج الى مساحة تتراوح بين (عشرات الى مئات الدونمات) ،فتوجد في مدينة بغداد مناطق تصنف أنها مناطق خضراء مثل :

1. غابات بغداد (شمال بغداد) : تبلغ مساحتها 229 دونم =572500 م2=57,25 هكتار ، تصلح لأكثار أنواع من النباتات والأشجار التي تصلح كمنطقة ترويحية لأهالي مدينة بغداد والمناطق الغربية منها.
2. جزيرة الأعراس في جانب الكرخ: تبلغ مساحتها 650 دونم = 1625000 م2=162،هكتار،تصلح لأن تكون مسيج لحماية بعض أنواع الحيوانات وان تكون كمتنزه وطني بجانب متنزه الزوراء في بغداد .
3. منطقة القصور الرئاسية: وهي منطقة تقع بجانب نهر دجلة تصلح لأن تكون مسيج وطني ، ولاتوجد معلومات عن مساحتها في الوقت الحالي.انظر الخارطة رقم (1).

أما بالنسبة لمنطقة الأهوار في الجنوب:-

حيث يتمتع أقليم الأهوار بوجود مقومات وامكانيات طبيعية تتمثل بالآتي:

1) الحياة الحيوانية: حيث يتمتع أقليم الأهوار بوجود أنواع مختلفة من الحياة الحيوانية يأتي في مقدمتها الثروة السمكية حيث أشتهرت بتواجد أنواع كثيرة من الأسماك ،كما يوجد أنواع من الطيورخاصة في فصل الربيع والشتأ بينما تبدأ اسراب الطيور هجرتها في الأيام الخيرة من شهر آذار وبداية نيسان حيث ارتفاع درجات الحرارة واختلاف الظروف المناخية من حيث الرطوبة والرياح. ومن أكثر الطيور شهرة في الأقليم هي:-[28] (الخضيري) ويعرفه سكان الأقليم بطير الحر ويتميز بكبر حجمه وأخضرار وبريق رأسه وظهره البني. (الخراف) وهي تشبه الخضيري ولكن حجمه أصغر منه، اللون من الأعلى بني فيه خيوط بيضاء ورمادية. (الجوشمة) الرأس بني مرقط ولون الظهر يميل الى السواد والصدر يميل الى البني . (البط الصيني) لونه يميل الى الحمرة. فضلا عن أنواع اخرى من الطيور مثل اللقلق والعصافير والبط.
2) الحياة النباتية:يتميز أقليم الأهوار بوجود الكثير من أنواع النباتات المائية والتي تعود الى مجاميع نباتية متفرقة تشمل أوطأ النباتات وأرقاها ومنها ما هو معمر ومنها ماهو موسمي ، أي

[28] الخياط ،حسن/ جغرافية الأهوار و المستنقعات جنوب العراق - معهد الدراسات والبحوث العربية /1975/ص62-67.

أنه يمتاز بصفات وخصائص حياتية نادرا ما نجد مثيلا لها على المستوى المحلي بل حتى على المستوى الأقليمي ويمكن تقسيم الحياة النباتية في المنطقة الى:

أ- مجموعة النباتات الغاطسة :حيث تبدو كأنها سائبة تحت الماء على الرغم من أتصال جذورها بالقاع وتزهر هذه النباتات في الربيع ومن أنواعها زهير البط ،شقيق الماء ،ذيل الفرس ،لسان الثور.

ب-مجموعة النباتات الطافية : تشمل الغزيرة ،الكعيبة،الكاط و العرمط حيث يستخدم قسم منها كأعشاب طبية خاصة للأمراض الجلدية.

ج-مجموعة من النباتات البارزة :كالقصب والبردي والجولان والبربين والتي تتخللها الكواهين (الممرات المائية).

وتأتي أهمية الحياة النباتية في بيئة الأهوار ليس فقط كونها مصدر جذب سياحي مهم فهي تستخدم كذلك في بناء البيوت (الصرائف)وكذلك من خلال صنع البواري والحصران التي تستخدم لأنشاء الجباشة، والجباشة هي أرض مرتفعة عن مستوى المياه تضاف اليها الحصران والتراب بالتعاقب لأنشاء الصريفة عليها.[29]

يضاف الى ذلك عناصر المناخ (درجات الحرارة و الرطوبة والضغط الجوي وأتجاه هبوب الرياح) تعد جميعها ملائمة لتنمية وتطوير مواقع المشاتي في أقليم الأهوار مقارنة مع بقية أقاليم العراق الطبيعية. من كل ما سبق يتمتع العراق بثروات طبيعية نادرة واجب علينا أن نحافظ عليها من خلال انشاء محميات طبيعية وحسب المعايير العالمية للحفاظ على الموارد الطبيعية ويمكن أن تكون مناطق ذات أهمية سياحية تلعب دورا كبيرا في تنمية النشاط السياحي في العراق ،والعراق بأمس الحاجة الى مثل هذه المشاريع التي تحتاج الى أستثمارات مالية قليلة نسبيا قياسا الى المشاريع الصناعية الأخرى بسبب وجود الموارد الطبيعية أصلا و لاتحتاج الا الى أستغلالها وتنميتها وبنفس الوقت الحفاظ عليها للأجيال القادمة.

لتنفيذ المقترح لابد من الخطوات الآتية:

1. تشكيل فريق عمل من أختصاصات مختلفة (هندسية وبيئية وأقتصادية ..الخ).
2. اجراء مسح ميداني وتحديد المناطق.
3. وضع قوانين وتعليمات خاصة عن الجهات المسؤولة عن حمايتها وادامتها.
4. تحديد الجهات التي تستثمرها .
5. وضع آليات لتنفيذها .
6. نشر ذلك عبر وسائل الأعلام المختلفة.

[29] عبد الجبار ،موفق عدنان /فرص التنمية في الأهوار /مجلة كلية الادارة و الأقتصاد/الجامعة المستنصرية/العدد 1998/26/ص265.

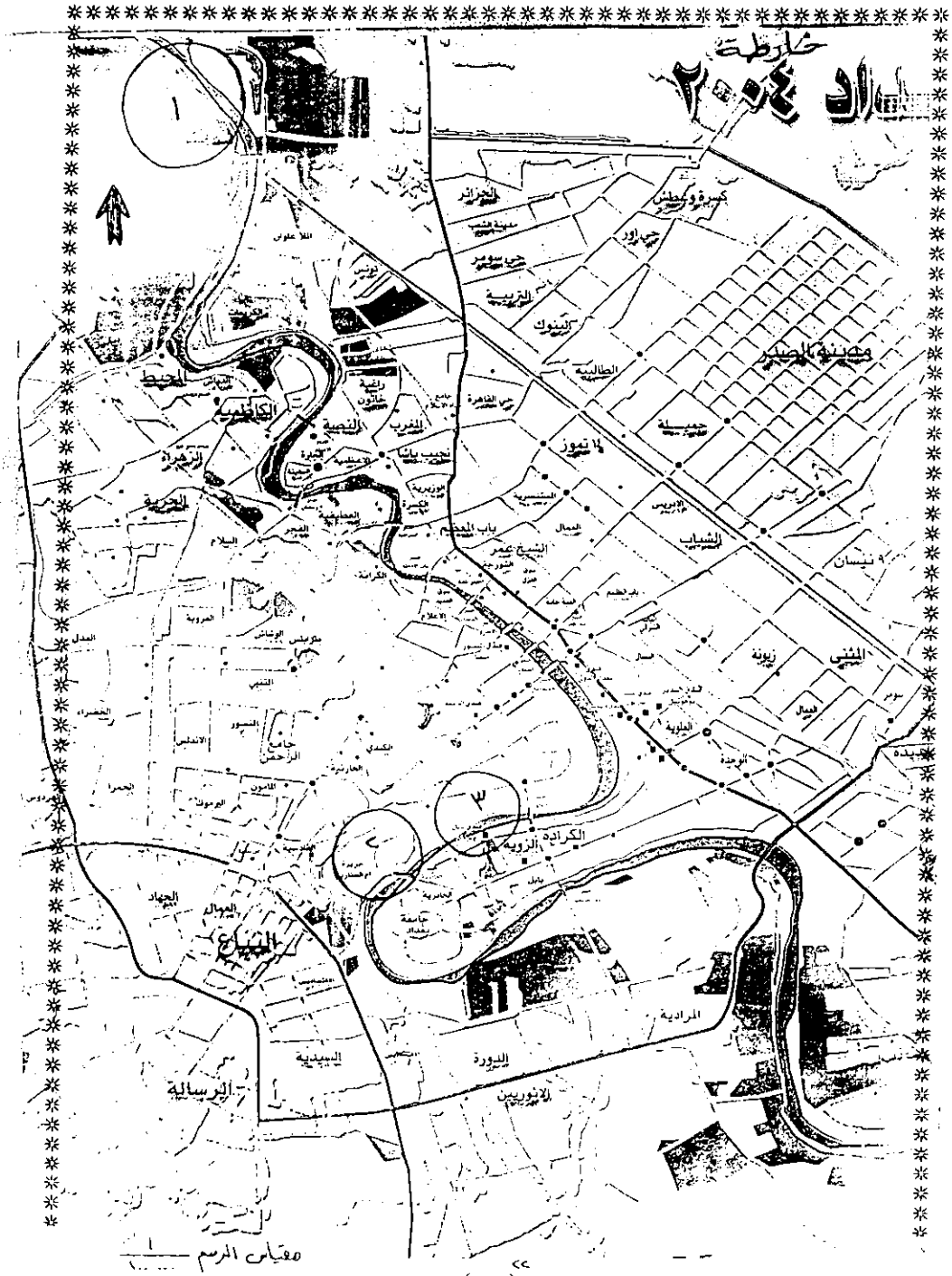
خارطة
٢٠٠٥
مدينة المصير
الجزائر
الزهرة
الكاظمية
الشباب
الكرادة
الجهاد
الرسالة
المرادية
الدورة
مقياس الرسم

الأستنتاجات:

1. تحقيق الأهداف العامة للتنمية المستديمة يتطلب مجهودا وطنيا متكاملا اذ ان الحاجة ماسة الى مبادرات جديدة لبيان القدرات الوطنية.
2. غياب وضعف السياسات و الخطط الوطنية (في العراق) المهتمة بتأسيس المحميات الطبيعية وعدم وجود خطط لأستخدامات الأراضي .
3. ضعف وغياب التشريعات (في العراق) في مجال المحميات الطبيعية وغياب المؤسسات المعنية بها.
4. ضعف الوعي العام بقضايا المحميات الطبيعية بصفة عامة.
5. قلة المعلومات عن المحميات الطبيعية في العراق وذلك لأشراف جهات خاصة عن هذه المحميات سابقا.
6. معظم المحميات في العراق لاتصل الى المعيار العالمي للمساحة لذلك يطلق عليها مسيجات وليس محميات .
7. قلة الدراسات و البحوث المتعلقة بالمحميات الطبيعية في العراق مع عدم وجود احصاءات دقيقة لأعدادها وأعداد النباتات والحيوانات الموجودة فيها.
8. يمتلك العراق أماكن ذات صفات طبيعية يمكن أن تكون محميات طبيعية وحسب المعايير العالمية لتأخذ دورها في تنمية النشاط السياحي ،ولكنها تعاني من عدم الأهتمام من قبل الجهات المسؤولة.

التوصيات :

1. وضع تخطيط شامل ومتكامل يتفق مع الظروف الخاصة بالبيئة ويراعى المحافظة على جمالها وخصوبتها للأجيال القادمة مع التركيز على الصناعات الصديقة لتحقيق مشاريع التنمية المستديمة.
2. دراسة سمات المجتمعات المحلية ذات العلاقة بالتنمية السياحية وخصائصها ومواردها ومن ثم توظيفها بما يعود على سكان المجتمعات المحلية بالنفع .
3. ضرورة المحافظة على المصادر الطبيعية وحماية البيئة من أي متغيرات قد تحدث نتيجة لمشروعات التنمية الأقتصادية والاجتماعية.ومراعاة المحافظة على طابع البيئة المحيطة من مناظر طبيعية ومعالم أثرية بحيث تبدو المنشآت وكأنها جزء من الطبيعة المحيطة بها من خلال وضع التشريعات و القوانين اللازمة.
4. ضرورة توعية المواطنين بحماية المصادر الطبيعية وأتباع الأساليب التي وضعتها الهيئات المسؤولة عن أعمال المحافظة عليها عبر برامج توعية لفئات المجتمع المستهدفة لتطوير مباديء المسؤولية الأجتماعية.
5. توفير قاعدة لتخزين وتبادل المعلومات و البحوث والبيانات المتعلقة بالسياحة وخاصة السياحة البيئية وتحقيق مبدأ التكامل بين مؤسسات المجتمع المختلفة وتفعيل أدوارهم لدعم النشاط السياحي .
6. تحديد مناطق التنمية السياحية ،واختيار مشروعات ملائمة في مناطق التنمية السياحية ووضع الدراسات المبدئية الهندسية و الاقتصادية اللازمة لها بهدف عرضها و تسويقها للمستثمرين.
7. أجراء دراسات وبحوث ميدانية في كل موسم سياحي لمعرفة الوجوه الايجابية و السلبية التي تحققت في الموسم السياحي على التنمية و السياحة.

المصادر:

1. الحوري ،مثنى طه، الاستعمالات والفوائد الترويحية للمحميات الطبيعيـــة /مجلـــة كليـــة الادارة والاقتصاد /الجامعة المستنصرية /العدد 2001/36.
2. الخياط ،حسن ،جغرافية الأهوار و المستنقعات جنوب العراق /معهد الدراسات و البحوث العربية /1975.
3. العمري ،محمود ،السياحة البيئية هي السبيل الى ديمومة السياحة /1995.
4. الغرة ،شحاذة محمود ،حماية البيئة الانسانية (أضواء وتطلعات)/عدد خاص من نشرة الأبحاث السياحية و المتنزهـــات القوميـــة و البيئـــة الطبيعيـــة /مطـــابع وزارة الســـياحة و الآثـــار / الاردن/1995.
5. الكتاني ،مسعود مصطفى ،علم السياحة و المتنزهات /جامعة الموصل / كلية الزراعة والغابات /1990.
6. النعيمي،طه تايه ذياب ،البحث العلمي و التنمية المستدامة في الوطن العربي /مجلة أبحاث البيئـــة و التنمية المستدامة/المجلد الأول /العدد صفر /1997.
7. رووول ،والتر،السياحة و أنعكاساتها على التنمية المستدامة/دراسات وأبحاث / الجامعة الاردنيـــة /1995.
8. عبد الجبار ، موفق عدنان ، فرص التنمية في الأهوار /مجلة كلية الادارة و الاقتصاد /الجامعـــة المستنصرية / العدد 26/ 1998.
9. مصطفى ،عدنان ياسين ، التنمية المستدامة بين آيديولوجيا الشمال و مأزق الجنوب /دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي / الندوة المنعقدة في بيت الحكمة /11- 14/شـــباط /2000.
10. هيئة السياحة ، دراسة المحميات الطبيعية وأستثمارها سياحيا في العراق /2002.

المجلات:

1. مجلة البيئة و التنمية /العدد 22/المجلد 5/كانون الثاني /2000.
2. مجلة الريم /الجمعية الملكية لحماية الطبيعة /الاردن /العدد2000/67.
3. مجلة الزراعة و التنمية في الوطن العربي /العدد الثالث / 1999.
4. مجلة السياحة العربية /العدد 62/شباط /1978.

مواقع الأنترنيت:

- WWW. Unesco.org/most/sd-arab fiche 2a.htm 2004.
-WWW.AL.jazirah.com.2004
- Ara 1.htm ,2004.WWW.wildlife...pal.org/Biodiv
-www.wildlife-pal.org/nature-conservation.htm,2004.

.....

.....